

بحار الأنوار

[89] والصبر في النائبات صعب * لكن فوت الثواب أصعب وكلما يرتجى قريب * والموت من كل ذاك أقرب فيأما أوضح لذوي الهداية جوابه المتين، ويا ما أفصح عند أولى الدراية نظم خطابه المستبين، فلقد عبر أسلوبا من علم البيان مستوعرا عند المتأدبين، ومهد مطلوبا من حقيقه الايمان مستعدبا عند المقربين. وقال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا فأنفق منها فإنها لا بقی، وإذا ما أدبرت فأنفق منها فإنها لا تفتنى وأنشد: لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف وإن تولت فأحرى أن تجود بها * فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف وقوله عليه السلام: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الخلق طرا أنها تتقلب فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقیها إذا هي تذهب وقوله عليه السلام: أصم عن الكلم المحفوظات * وأحلم والحلم بي أشبه وإنی لا ترك بعض الكلام * لئلا اجاب بما أكره إذا ما اجتررت سفاه السفیه * علي فإنی إذن أسفه فلا تغترر برواء الرجال * وإن زخرفوا لك أو موهوا فكم من فتى تعجب الناظرین * له ألسن وله أوجه وقوله عليه السلام: أتم الناس أعلمهم بنقصه * وأقمعهم لشهوته وحرصه فلا تستغل عافية بشئ * ولا تسترخن داء لرخصه 93 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: (1): قال أمير المؤمنين عليه السلام: العفو عن المقر لا عن المصّر، وما أقبح الخشوع عند الحاجة، والجفاء عند الغناء

(1) مخطوط.